مشعل وبحر في البحرين ويلتقيان الملك حمد بن عيسى

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

17 / 3 / 2009

قـام وفـد رفيع المسـتوى من البرلمان الفلسـطيني والمكتب السياسـي لحركـة حماس بزيارة رسـمية إلى مملكـة البحرين؛ لمناقشة تطورات الوضع الفلسطيني مع العاهل البحريني.

وأكد الوفد الفلسـطيني برئاسة الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة وخالد مشعل رئيس المكتب السياسـي لحمـاس أن اللقـاءات مـع ملـك البحرين حمـد بن عيسـى ومسـئولي وزارة الخارجيـة ومجلسـي الشـورى والنواب البحرينيَّين كـانت لمناقشـة التطـورات الجاريـة في ملفـات المصالحـة الفلسـطينية وإعمـار قطـاع غزة والتهدئـة مـع العـدو الصهيوني.

وفي حفل عشاء نظَّمته جمعيات الإصلاح والمنبر الوطني الإسلامي ومناصرة فلسطين بمقر جمعية الإصلاح مساء الإثنين 16 مارس الجاري؛ رحَّب الـدكتور عبـد اللطيف الشـيخ رئيس الإصـلاح بالوفد الفلسـطيني "من أهل الثغور"، وقال: باسم شـعب البحريـن نتشـرَّف باسـتقبال رمـوز الشـرعية الفلسـطينية الـذين يُحيـون في أمَّتهم روح العزة، ويجاهـدون من أجـل العبـور بوطنهم وشعبهم إلى برِّ الأمان.

وأكد الشـيخ- في حضور الوفد الفلسطيني والسيد خليفة الظهراني رئيس مجلس النواب البحريني- أن شعب البحرين ما زال مع مقاومة الشـعب الفلسـطيني، يفرح لنصـر المجاهدين، ويأمل بالصلاة معهم في الأقصى، معربًا عن أمله في نجاح الحوار الفلسطيني بالقاهرة على قاعدة حماية مشروع المقاومة ودحر الاحتلال.

فيما قال الدكتور أحمد بحر إن الكيان الصـهيوني أطلق على المعركة اسم "الرصاص المصـبوب"؛ لاجتياحه غزة بسـبعة ألوية، واسـتعمل نصف مخزون السلاح لديه؛ ظنًّا أن المعركة ستنتهي خلال 3 أيام، لكنهم فوجئوا بصمود الشعب الفلسطيني وثبات المقاومة، بل وفشـلوا في السـيطرة على جبل الريس طوال أيام المعركة بفضل بسالة 6 مجاهدين فقط من كتائب القسام استطاعوا أن يقتلوا 30 جنديًّا صهيونيًّا، ويأسروا أحد جنودهم، لكن جيش الاحتلال قتل هذا الجندي والمقاوم الذي أسره.

وأضاف أن المقاومـة الفلسـطينية أطلقت على المعركة اسم "معركة الفرقان"؛ لأنها كانت تستحضـر الآيات التي تنزَّلت في معركـة بـدر اعتقـادًا أنهـا تتنزل على الشـعب الفلسـطيني المحاصـر من جديـد، وهو مـا سـاعـدهم في تجـاوز القتل والحرق والتـدمير، بل وإرعاب مليون صـهيوني كانوا في مرمى الصواريخ طوال أيام المعركة، دون أن يخسـروا سوى 5% من رجالهم وصواريخهم!

وأكـد بحر أن العـدو لم يحقق شـيئًا من أهـدافه في المعركـة، وخصوصًا ما يتعلق بإسـقاط الحكومـة المنتخبـة، ووقف إطلاق

الصواريخ على التجمعات الصـهيونية، ولكنه يحاول اسـتغلال الوضع السياسي الإقليمي والدولي لابتزاز المقاومة وإخضاعها، والحصول منها على ما فشل في تحقيقه في الحرب، من خلال تسـييس قضـية إعمار قطاع غزة، والتـدخل غير المباشـر في المصالحة الفلسطينية.

وأعرب عن أمله في نجـاح الحوار الفلسـطيني وتشـكيل حكومـة وطنيـة على أسـاس الثوابت الفلسـطينية وحمايـة مشـروع المقاومـة، قائلاً: "لن نرضـى الرجوع إلى أوسـلو وخارطـة الطريق وأنـابوليس، ونعاهـد أمتنـا على أن نظـل أوفياء للقـدس وفلسطين وحق العودة."

معادلة النصر

وأكـد خالـد مشـعل أن معركـة غزة أثبتت أن معادلة النصـر تتكون من المقاومة (جهاد وبندقية) وتضامن الأمة (إيمان وقرآن)، وأن انتفاضـة شـعب البحرين والشـعوب العربية والعالمية وضـعت العدو أمام حقيقة؛ أنه لا يقاتل مليون ونصف المليون في غزة أو عشرة ملايين في فلسطين والشتات، بل يقاتل أمة تعدادها مليار ونصف المليار، وهو ما كان عاملاً رئيسيًّا في إفساد مخططاته ووقف عدوانه.

وقـال: "إن الكيـان الصـهيوني أجبـن مـن أن يواجهنـا؛ لأـن لـدينا عنـادًا أقسـى من صـخور الجبـال، رغم المـؤامرات الـدولية والمخططات الصـهيونية، فالشعب الفلسطيني لم يُبتَلَ بإسرائيل وإنما إسرائيل هي التي ابتُليت بالشعب الفلسطيني؛ الذي أصـبح أداة القـدر لتحقيق النصـر وعزة هذه الأمة، وحتى تعلم إسـرائيل أن هناك رجالاً لا تقدر على هزيمتهم، وتنتصـر عليهم كما اعتادت أن تنتصر على دول وجيوش خلال أيام (يونيو 67) وساعات (لبنان 82) ودقائق (ضرب المفاعل العراقي) .

وشـدَّد على أن المعركـة لا تخص الشـعب الفلسـطيني وحـده، وبالتالي لا بـد لمعادلـة النصـر أن تظل قائمة، وللمجاهدين أن يتمسـكوا بسـلاحهم، خصوصًـا أن الكيـان الصـهيوني أخرج أثقاله من اليمين المتطرف الـذي رفض الاسـتمرار في مفاوضات التهدئة، ويستعد لضرب غزة والضفة مجددًا، فضلاً عن أنه لا يوافق على أي صيغة سلام أو تسوية.

واسـتغرب مشـعل من ردود الفعـل الضـعيفة على السـياسات الصـهيونية، وربـط الإعمار بقضايا سياسـية، والسـماح للكيان الصـهيوني بالتسلُّح في مقابل عمل تحالفات دولية لمنع السلاح عن المقاومة، قائلاً: "إن كل المنتصرين في العالم يكافَؤون إلا الشـعب الفلسـطيني ومقاومته، ورغم ذلك فإن لدينا قرارًا إستراتيجيًّا بالمصالحة، وتعزيز الوحدة العربية؛ لأننا في معركة كبيرة، ونريـد تحرير أرضـنا ومقـدساتنا، وأن نعيش بلاـ احتلال أو استيطان أو حواجز أو عـدوان.. وإذا تعب الصـخر فلن تتعب المقاومة."

.....

إخوان أون لاين